Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت خاصة الصحابه الذين عاشروا النبى عليه السلام ، وتلقوا عنه ، متواصلين متكاتفين ، يشعر كل منهم بما يشعر به الآخر من الحاجة إلى نشر الإسلام ، وحفظه ومقاومة كل ما يمس شيئا من عقائده ، وآدابه ؛ وأحكامه ، ومصالح أهله .

وكان سائر المسلمين تبعالهم .

ومن أعمال هذه الأمة أيضاً الأخذ على أيدى الظالمين . فإن الظلم أقبح المنكر . والظالم لايكون إلا قويا — ولذلك اشترط فى الناهين عن المنكر أن يكونوا أمة لأن الأمة لاتخاف ولاتغلب ، كما تقدم .

إن الأمة هى التى تقوم عوج الحكومة — والمعروف أن الحكومة الإسلامية مبنية على أصل الشورى .

ثم إن كون القائمين بالأمر أمة ، يستلزم أن يكون لها رياسة تديرها ، لأن أمر الجماعة بغير رياسة يكون مختلا ، معتلا .

ورئيس هذه الأمة هو مصدر النظام ، وتوزيع الأعمال على العاملين ، فمنهم من يوجهون إلى دعوة غير المسلمين إلى الإسلام . ومنهم من يوجهون إلى إرشاد المسلمين فى بلادهم .

ومقام الرياسة يختار بالمشاورة لكل عمل ، ولكل بلاد ، من يكونون أكفاء للقيام بالواجب فيها — لتكون أعمالهم مؤدية إلى مقصد الأمة العام . فإن معنى الأمة أن يكون للأفراد الذين تتكون منهم وحدة فى القصد من أعمالهم وسيرهم ، فإذا اختلفت المقاصد فسد العمل باختلاف الآراء وتنكيث القوى — ولذلك جاء بعد هذه الآية النهى عن التفرق والاختلاف .

* * *